

لسان العرب

(سبت) السَّبْتُ بالكسر كلُّ جلدٍ مدبوغ وقيل هو المدَّ بُوغ بالقرطِ خاصَّةٌ
وخصَّ بعضُهم به جلودَ البقرِ مدبوعة كانت أم غيرَ مدبوعة ونعالُ سَبْتِيَّةٍ لا
شعر عليها الجوهري السَّبْتُ بالكسر جلود البقر المدبوعة بالقرط تُحْدَى منه
النِّعالُ السَّبْتِيَّةُ وخرج الحجاجُ يَتَوَذَّفُ في سَبْتِيَّةٍ تَتَيْنِ له وفي الحديث
أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يمشي بين القبور في نَعْلَيْهِ فقال يا صاحب
السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ سَبْتَيْكَ قال الأصمعي السَّبْتُ الجلدُ المدبوغُ قال فإن
كان عليه شعر أَوْ صوف أَوْ وَبَرٌ فهو مُصْحَبٌ وقال أبو عمرو النعالُ السَّبْتِيَّةُ هي
المدبوعة بالقرط قال الأزهري وحديث النبي A يَدُلُّ على أَنَّ السَّبْتَ ما لا شعر عليه
وفي الحديث أَنَّ عُذَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قال لابن عمر رأيتُكَ تَلْبِسُ النِّعَالَ
السَّبْتِيَّةَ فقال رأيتُ النبي A يَلْبِسُ النِّعَالَ التي ليس عليها شعر ويتوضأُ
فيها فَأَنَا أُحِبُّ أَنَّ أَلْبَسَهَا قال إنما اعترض عليه لَأَنها نعالُ أَهلِ النعمة
والسَّعة قال الأزهري كَأَنها سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً لِأَنَّ شعرها قد سُبِتَ عنها أَيِ
حُلِقَ وَأُزِيلَ بعلاجٍ من الدباغ معلوم عند دَبَّاغِيهَا ابن الأعرابي سميت النعالُ
المدبوعة سَبْتِيَّةً لِأَنها انْصَبَّتْ بالدباغ أَيِ لَانَتْ وفي تسمية النعلِ
المُتَخَذَةِ من السَّبْتِ سَبْتًا اتساعٌ مثل قولهم فلان يَلْبِسُ الصوفَ والقُطُنَ
والإِبْرَيسِمَ أَيِ الثياب المُتَخَذَةَ منها ويروى السَّبْتِيَّةُ تَتَيْنِ على النَّسَبِ
وإنما أَمَره بالخلع اِدْتِرامًا للمقابر لِأَنه يمشي بينها وقيل كان بها قَذَرٌ أَوْ
لاخْتِياله في مَشْيِهِ والسَّبْتُ والسُّبُتُ الدَّهْرُ وابْنَا سُبُتِ الليل والنهار قال
ابن أَحمر فكُنْزًا وهم كَابُنْدِي سُبُتٍ تَفَرَّقَا سِوَى ثَمَ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا
قال ابن بري ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أَنَّ ابْنَدِيَّ سُبُتٍ رَجُلَانِ رَأَى أَحَدُهُمَا
صاحبه في المنام ثم انْتَبَهَ وَأَحَدُهُمَا بَنَجْدٍ وَالْآخَرُ بَرْتَهَامَةَ وقال غيره ابنا سُبُتِ
أَخَوَانِ مَضَى أَحَدُهُمَا إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ لِإِذْ طُورَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ وَالْآخَرُ إِلَى
مَغْرِبِ الشَّمْسِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ وَالسَّبْتُ بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ قال لبيد وَغَنِيَتْ
سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْجُوجِ خُلُودٌ وَأَقَمَتْ سَبْتًا
وَسَبْتَةً وَسَبْتَةً وَسَبْتَةً أَيِ بُرْهَةً وَالسَّبْتُ الرَّاحَةُ وَسَبْتُتِ يَسْبُتُ
سَبْتًا اسْتَرَاحَ وَسَكَنَ وَالسُّبُتُ نَوْمٌ خَفِيٌّ كَالْغَشْيَةِ وقال ثعلب السُّبُتُ
ابتداءُ النومِ في الرَّأْسِ حتى يبلغَ إِلَى القلبِ وَرَجُلٌ مَسْبُوتٌ مِنَ السُّبُتِ وَقَدْ سُبِتَ

على ابن الأعرابي وأَنشد وتَرَكَتْ رَاعِيَهَا مَسْجُوتاً قد هَمَّ لَمَّا نام أَن يَمُوتاً
التهذيب والسَّيِّئَاتُ السَّيِّئَاتُ وَأَنشد الأَصمعي يُصْبِحُ مَخْمُوراً وَيُؤْمِسِي سَيِّئاً أَيْ
مَسْجُوتاً والمُسَّيِّتُ الذي لَا يَتَحَرَّكُ وقد أَسَّيَّتَ ويقال سَيَّتَ المريضُ فهو
مَسْجُوتٌ وَأَسَّيَّتَ الحَيَّةُ إِسْبَاتاً إِذَا أَطْرَقَ لَا يَتَحَرَّكُ وقال أَصَمُّ^١
أَعْمَى لَا يُجِيبُ الرَّقَى من طُولِ إِطْرَاقِ وَإِسْبَاتِ والمَسْجُوتُ المَيِّتُ^٢
والمَغْشَى عليه وكذلك العليل إِذَا كَانَ مُلَاقَى كالنائم يُغْمَضُ عَيْنُهُ فِي أَكْثَرِ
أَحْوَالِهِ مَسْجُوتٌ وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية مَا تَسْأَلُ عَنْ شَيْخٍ نَوْمُهُ
سُبَاتٌ وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ؟ السُّبَاتُ نوم المريض والشيخ المُسِنَّ وهو الذَّوْمَةُ^٣
الخفيفة وَأَصْلُهُ من السَّيِّتِ الرَّاحَةِ والسُّكُونِ أَوْ من القَطْعِ وتَرَكَ الأَعْمَالِ
وَالسُّبَاتُ الذَّوْمُ وَأَصْلُهُ الرَّاحَةُ تقول منه سَبَتَ يَسْبِتُ هذه بالضم وحدها ابن
الأعرابي في قوله D وجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً أَيْ قِطَاعاً وَالسَّيِّتُ القَطْعُ فكأنه
إِذَا نام فقد انقطع عن النَّاسِ وقال الزجاج السُّبَاتُ أَن يَنْقُطِعَ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالرُّوحُ فِي
بَدَنِهِ أَيْ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَكُمْ وَالسَّيِّتُ من أَيَّامِ الأُسْبُوعِ وَإِنَّمَا سَمِيَ السَّابِعُ من
أَيَّامِ الأُسْبُوعِ سَيِّئاً لِأَنَّهُ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ وَقُطِعَ فِيهِ بَعْضُ خَلْقِ الأَرْضِ وَيُقَالُ
أَمَرُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْطَعُ الأَعْمَالَ وَتَرْكُهَا فِي المَحْكَمِ وَإِنَّمَا سَمِيَ سَيِّئاً لِأَنَّهُ ابْتَدَأَ
الْخَلْقَ كَانَ مِنْ يَوْمِ الأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّيِّتِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ قَالُوا
فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّيِّتِ مُذْهَبَةً أَيْ قَدْ تَمَّتْ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيهَا وَقِيلَ سَمِيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْيَهُودُ كَانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ وَالْجَمْعِ أَسْبِتُ وَسُيِّتُ وَقَدْ
سَيَّتُوا يَسْبِتُونَ وَيَسْبِتُونَ وَأَسْبِتُوا دَخَلُوا فِي السَّيِّتِ وَالْإِسْبَاتُ الدُّخُولُ
فِي السَّيِّتِ وَالسَّيِّتُ قِيَامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سُنَّتِهَا قَالَ تَعَالَى وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا
تَأْتِيهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً وَالذَّوْمُ سُبَاتاً قَالَ قِطْعاً لِأَعْمَالِكُمْ
قَالَ وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ سُمِّيَ السَّيِّتَ لِأَنَّهُ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ بِالِاسْتِرَاحَةِ وَخَلَقَ
هُوَ D السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ آخِرُهَا يَوْمُ الجُمُعَةِ ثُمَّ اسْتَرَاحَ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فَسَمِيَ
السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبَتَ بِمَعْنَى اسْتَرَاحَ
وَإِنَّمَا مَعْنَى سَبَتَ قَطَعَ وَلَا يوصفُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِالِاسْتِرَاحَةِ لِأَنَّهُ لَا يَتَّعَبُ^٤
وَالرَّاحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَشَغْلٍ وَكِلَاهُمَا زَائِلٌ عَنْ تَعَالَى قَالَ وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ
عَلَى أَنَّ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّيِّتِ وَلَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الجُمُعَةِ سَمَاءً وَلَا أَرْضاً
قَالَ الأزهري والدليل عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ^٥
يَوْمَ السَّيِّتِ وَخَلَقَ الْحَجَارَةَ يَوْمَ الأَحَدِ وَخَلَقَ السَّحَابَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْكُرُومَ يَوْمَ
الثَّلَاثَةِ وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ وَخَلَقَ الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا

بين العصر وغروب الشمس وفي الحديث فما رأينا الشمس سبّتنا قيل أراد أسبوعاً من
 السبّتنا إلى السبّتنا فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفاً ويراد عشرون سنة
 وقيل أراد بالسبّتنا مدّة من الأزمان قليلة كانت أو كثيرة وحكى ثعلب عن ابن
 الأعرابي لا تكسب سبّتنا أي ممن يصوم السبّتنا وحده وسبّتنا علاوته ضرب
 عنقه والسبّتنا السير السريع وأنشد لحميد بن ثور ومطويرة الأقراب أما
 نهارها فسبّتنا وأما ليلها فزمريل وسبّتنا الناقة تسبّتنا سبّتنا وهي
 سبّوت والسبّتنا سبّتنا فوق العنق وقيل هو ضرب من السبّتنا وفي نسخة سير الإبل
 قال رؤية يمشي بها ذو الميرة السبّتنا وهو من الأيمن حفيّ نحييت
 والسبّتنا أيضاً السبّتنا في العدو وفرس سبّتنا إذا كان جواداً كثير العدو
 والسبّتنا الحلق وفي الصحاح حلق الرأس وسبّتنا رأسه وشعره يسبّنته سبّتنا
 وسلّته وسبّده حلقه قال وسبّده إذا أعفاه وهو من الأضداد وسبّتنا الشيء
 سبّتنا وسبّنته قطّعه وخصّ به اللحياني الأعناق وسبّنت اللقمة حلقها
 وسبّنته قطّعه والتخفيف أكثر والسبّتنا من الأرض كالمحراء وقيل أرض
 سبّتنا لا شجر فيها أبو زيد السبّتنا الصحراء والجمع سبّاتي وسبّاتي وأرض سبّتنا
 مستوية وانسببت الرطبة جرى فيها كلها الإرتطاب وانسببت الرطبة
 عمّاه كلّها الإرتطاب ورطاب منسبت عمّاه الإرتطاب وانسببت الرطبة
 أي لانت ورطبة منسببة أي لينة وقال عنتره بطل كائن ثياب به في
 سرّحة يحدّى نعال السبّتنا ليس بتوأم مدحه بأربع خصال كرام إحداها أنه
 جعله بطلاً أي شجاعاً الثانية أنه جعله طويلاً شبهه بالسّرحة الثالثة أنه جعله
 شريفاً للبيّسة نعال السبّتنا الرابعة أنه جعله تامّ الخلق نامياً لأن
 التّوأم يكون أنقص خلقاً وقوّة وعقلاً وخلقاً والسبّتنا إرسال الشعر عن
 العقص والسبّتنا والسبّتنا نبات شبيه الخطمي الأخرى عن كراع أنشد
 قُطْرُبُ وأرض يحرّ بها المدلجّون ترى السبّتنا فيها كركن الكثرّيب
 وقال أبو حنيفة السبّتنا نبت معرب من شبت قال وزعم بعض الرواة أنه
 السبّتنا والسبّتنا والسبّتنا الجريء المقدّم من كل شيء والياء
 للإلحاق لا للتأنيث ألا ترى أن الهاء تلحقه والتنوين ويقال سبّتنا وسبّتنا ؟
 قال ابن أحرر يصف رجلاً كأنّ الليل لا يغسّو عليه إذا زجر السبّتنا
 الأمّونا يعني الناقة والسبّتنا النمر ويؤشبهه أن يكون سمي به لجروّاته
 وقيل السبّتنا الأسد والأُنثى بالهاء قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب ه جزي
 أو خيراً من إمام وبارككت يد في ذاك الأديم الممزّق وما كنت أخشى

أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفَّيْ سَبَدَنْتَى أَزْرَقَ الْعَيْنِ مُطْرَقَ قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتِ
لَمْزَرَّ دِ .

(* قوله « البيت لمزرد » تبع في ذلك أبا رياش قال الصاغاني وليس له أيضاً وقال
أبو محمد الأعرابي انه لجزء أخي الشماخ وهو الصحيح وقيل ان الجن قد ناحت عليه بهذه
الآيات) أخي الشَّماخ يقول ما كنتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ أَبُو لَوْلُؤَة وَأَنْ يَجْتَرِيَّ عَلَى
قَتْلِهِ وَالْأَزْرَقُ الْعَدُوُّ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَكُونُ أَزْرَقَ الْعَيْنِ وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْعَجَمِ
وَالْمُطْرَقُ الْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ وَقِيلَ السَّبَدَنْتَاةُ اللَّابُؤَةُ الْجَرِيئةُ وَقِيلَ النَّاقةُ
الْجَرِيئةُ الصَّدرُ وَلَيْسَ هَذَا الْآخِرُ بِقَوِيٍّ وَجَمَعَهَا سَبَانْتُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْمَعُهَا سَبَاتَى
وَيَقَالُ لِلْمَرَأَةِ السَّلَيطَةِ سَبَدَنْتَاةُ وَيَقَالُ هِيَ سَبَدَنْتَاةُ فِي جِلْدِ حَبَدَاةِ